والاستهزاء نعذب طايفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق [illegible]
على الايذاء والاستهزاء وقرا عاصم بالنون فيهما وعن بالياء وبناء الفاعل فيهما وهو الله [illegible]
ان نعف بالتاء والبناء على المفعول ذهابا الى المعنى كانه قيل ان ترحم طايفة المنافقون [illegible]
والمنافقات بعضهم من بعض اي متشابهة في النفاق والبعد عن الايمان كابعاض [illegible]
الشي الواحد وقيل انه تكذيبهم في حلفهم بالله انهم لمنكم وتقرير لقوله وما هم منكم وما بعده [illegible]
عليه فانه يدل على مضادة حالهم لحال المومنين وهو قوله يامرون بالمنكر بالكفر [illegible]
وينهون عن المعروف عن الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم عن المبار [illegible]
كناية عن الشح نسوا الله اغفلوا ذكر الله وتركوا طاعته فنسيهم فتركهم من لطفه وفضله [illegible] طاعته
المنافقين هم الفاسقون الكاملون في التمرد والفسوق عن دايرة الخير [illegible]
الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها [illegible]
هي حسبهم عقابا وجزاء وفيه دليل على عظم عذابها ولعنهم الله ابعدهم من رحمته [illegible]
ولهم عذاب مقيم لا ينقطع والمراد به ما وعدوه او ما يقاسونه من تعب النفاق كالذين
من قبلكم اي انتم مثل الذين او فعلتم مثل فعل الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة [illegible]
واولادا بيان لتشبيههم بهم وتمثيل حالهم بحالهم فاستمتعوا بخلاقهم نصيبهم [illegible]
واشتقاقه من الخلق بمعنى التقدير فانه ما قدر لصاحبه فاستمتعتم بخلاقكم كما [illegible]
الذين من قبلكم بخلاقهم ذم الاولين باستمتاعهم بحظوظهم المخدجة من الشهوات [illegible]
والتهائهم بها عن النظر في العاقبة والسعي في تحصيل اللذات الحقيقية تمهيدا لذم المخاطبين [illegible]
واقتفاء اثرهم وخضتم ودخلتم في الباطل كالذي خاضوا كالذين خاضوا او كالفوج [illegible]
او كالخوض الذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة [illegible]
واولئك هم الخاسرون الذين خسروا الدنيا والاخرة الم ياتهم نبا الذين في الدارين
من قبلهم قوم نوح اغرقوا بالطوفان وعاد اهلكوا بالريح وثمود [illegible]
بالرجفة وقوم ابرهيم اهلك نمرود ببعوض واهلك اصحابه واصحاب [illegible]
اي اهل مدين وهم قوم شعيب اهلكوا بالنار يوم الظلة والموتفكات قريات [illegible]
بهم فصار عاليها سافلها وامطروا حجارة من سجيل وقيل قريات المكذبين والمتمردين [illegible]
ائتفاكها انقلاب احوالهن من الخير الى الشر اتتهم رسلهم يعني الكل بالبينات فما كان
ليظلمهم اي لم يكن من عادته ما يشابه ظلم الناس كالعقوبة بلا جرم ولكن كانوا انفسهم
حيث عرضوها للعقاب بالكفر والتكذيب والمومنون والمومنات بعضهم [illegible]

١٨٧ توبه

[illegible] في مقابلة قوله والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمعروف
[illegible] وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويوتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله
[illegible] الامور اولئك سيرحمهم الله لا محالة فان السين موكدة للوقوع ان الله عزيز غالب
[illegible] حكيم يضع الاشياء مواضعها وعد الله المومنين والمومنات جنات
[illegible] من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة تستطيبها النفس او يطيب
[illegible] وفي حديث انها قصور من اللولو والزبرجد والياقوت الاحمر في جنات عدن
[illegible] وخلود وعنه عليه السلام عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير
[illegible] النبيون والصديقون والشهداء يقول الله طوبى لمن دخلك ومرجع العطف فيها يحتمل ان
[illegible] الموعود لكل واحد او للجميع على سبيل التوزيع او الى تغاير وصفه وكانه وصفه اولا بانه من جنس
[illegible] الاماكن التي تعرفونها لتميل اليه طباعهم اول ما يقرع اسماعهم ثم وصفه بانه محفوف بطيب
[illegible] شوائب الكدورات التي لا تخلو عن شي منها اماكن الدنيا وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
[illegible] بانه دار اقامة وثبات في جوار العليين لا يعتريهم فيها فناء ولا تغير ثم وعدهم بما هو اكبر
[illegible] فقال ورضوان من الله اكبر لانه المبدأ لكل سعادة وكرامة والمودي الى نيل الوصول و
[illegible] اللقاء وعنه عليه السلام ان الله يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا
[illegible] احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واي شي افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني
[illegible] عليكم ابدا ذلك اي الرضوان او جميع ما تقدم هو الفوز العظيم الذي يستحقر دونه الدنيا وما فيها
[illegible] النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالزام الحجة واقامة الحدود واغلظ
[illegible] ولا تحابهم وماويهم جهنم وبئس المصير مصيرهم يحلفون بالله ما قالوا
[illegible] اقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن ويعيب المتخلفين فقال الجلاس بن سويد لئن
[illegible] لاخواننا حقا لنحن شر من الحمير فبلغ رسول الله صلعم فاستحضره فحلف بالله ما قاله فنزل
[illegible] وحسنت توبته ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم واظهروا
[illegible] الاسلام وهموا بما لم ينالوا من قتل الرسول وهو ان خمسة عشر منهم توافقوا
[illegible] تبوك ان يدفعوه عن راحلته الى الوادي اذا تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام
[illegible] يقودها وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وبقعقعة السلاح
[illegible] يا اعداء الله فهربوا او اخراجه واخراج المومنين من المدينة او بان يتوجوا عبد الله بن
[illegible] رسول الله وما نقموا وما انكروا او ما وجدوا ما يورث نقمتهم الا
[illegible] الله ورسوله من فضله فان اكثر اهل المدينة كانوا محاويج في ضنك من العيش

Copyright © King Saud University